



الصحيح المسند من الأحاديث القدسية كاملا للشيخ مصطفى العدوي

شرح الأحاديث القدسية باب نعيم الدنيا وبؤسها في الآخرة

ح 77 إلى 87 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

بكتاب الصحيح المسند من الاحاديث القدسية تحت باب نعيم الدنيا وبؤسها في الآخرة ذكر الامام احمد بسند صحيح الى انس رضي الله عنه والحديث بنحوه عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

يؤتى باشد الناس كان بلاء في الدنيا من اهل الجنة فيقول اصبغوه صبغة في الجنة فيصبغونه فيها صبغة فيقول الله عز وجل يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قط او شيئا تكرهه

يعني هل رأيت بؤسا في دنياك فيقول لا وعزتك ما رأيت شيئا اكرهه قط يعني ان نعيم الآخرة مجرد صبغة واحدة في الجنة تنسيه كل بؤس مر به في دنيا

صبغة واحدة في الجنة تنسيه كل بؤس مر به في دنياه احيانا نرى هذه الايام مناظر يشيب لها الصغير ترى هؤلاء اهل الكفر نسأل الله ان ينتقم منهم ويمزقهم كل ممزق

في دولة كابورما على سبيل المثال يعلقون المسلم كما يعلق الجزار الذبيحة يعلقونه من رقبتهم ويقطعونهم قطعاً يعني رأيت المنظر انهم يأتون بالساطور وهو حي ويكسرون عظم الصاق وعزم الركبة شيئاً فشيئاً

ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة. يعني يفسخون رجلي هكذا وهو حي. وبالسواطير يقطع الاعضاء وهو حي ويأتون باخر يضعونه بين عجلة كاوتش ويصبون عليها البنزين ويحترقوا في داخلها شيئاً فشيئاً

لكن عزاًؤنا مسل هذا الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام يؤتى باشد الناس كان بلاء في الدنيا من اهل الجنة فيقول اصبغوه صبغة في الجنة فيصبغونه فيها صبغة فيقول الله عز وجل يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قط او شيئا تكرهه

فيقول لا وعزتك ما رأيت شيئا اكرهه قط وهو ابئس رجل كان في الدنيا يعني ابأس رجل حل به البؤس والعذاب في الدنيا يصبغ فقط صبغة واحدة تنسيه كل ما حدث له في الدنيا

صبوة في الجنة ثم يؤتى بانعم الناس كان في الدنيا. انعم شخص في الدنيا كان في الدنيا من اهل النار فيقول اصبغوه فيها صبغة فيقول يا ابن ادم هل رأيت خيراً

ان قط قررة عين قط يقول لا وعزتك ما رأيت خيراً قط. ولا قررة اي نين قط. انساك انسته الصبغة في النار كل نعيم عاشه في دنياه كل نعيم مر به في دنياه نسيه بسبب هذه الصبغة في النار. صدق الله

وان قال وان الدار الآخرة لحي الحيوان لو كانوا يعلمون. اي لحي الحياة الدنيا لحي الحياة الباقية لو كانوا يعلمون. اما دنيانا فسميت الدنيا الدنيا من التسفل. كما قال الشيء الادنى

الدنيا القربية سريعة الزوال الدانية ايضاً هذا مشهد من مشاهد القيامة ومشهد اخر من مشاهد القيامة. ذكر البخاري بسنده وهو عند مسلم ايضاً عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك لبيك اي اجابة بعد اجابة لبيك اجابة واصراراً الى امتثال امرك بنهيك لبيك وسعديك والخير في يديك

فيقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار؟ في رواية اخرى اخرج بعث النار من ذريتك اما ساديك اسعادا بعد اسعاد. قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير

وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الاية فيها يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت

وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وكما قال تعالى ذي القلوب لدى الحناجر كاظمين بل للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع

ايها الاخوة ان الذي يقرأ كتاب ربه قراءة المتدبر ليست قراءة الدارس المستمتع بالدراسة انما قراءة الموقن بما في هذا الكتاب العزيز يكاد ان يشيب في حياته قبل مماته اذا قرأت قراءة الموقن لهذا الكتاب العزيز

يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبتة وبنيه اذا قرأت يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ يجاب بقوله كلا لا وزر. لا مغرب ولا ملجأ تلجأ اليه اذا قرأت ذلك

لانشغلت بنفسك واصلاحها وانشغلت بان تكون حياتك كلها لله سبحانه وتعالى فنرجو من اخواننا ان يقرأوا كتاب الله قراءة المتدبر المتأمل الموقن بما في هذا الكتاب العزيز انك اذا سمعت فزعا في الدنيا اذا سمعت فزعا في الدنيا يعتريك الخوف الشديد فما ظنك بي اذا السماء انشقت ما ظنك بي ذا السماء ان فطرت ما ظنك باذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت قيل تهججت نارا. الى اين ستفر قال قالوا يا رسول الله وينا ذلك الواحد؟ قال ابشروا فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الف يعني الاغلبية يعني الاغلبية لانك اذا سرت على ظاهر الحديث اه فهمت ان البشر كلهم واحد في الالف منين؟ من الخلق وان يأجوج ومأجوج تسعمية وتسعة وتسعين فسترى اذا اين اهل الكفر من الواحد في المائة غير يأجوج ومأجوج فهذا فيه اشارة الى اغلب الخلق وهم يأجوج ومأجوج وسبحان الله يدعي العالم الان واهل العلم بالدنيا والجغرافيا والجيولوجيا وغير ذلك او الفضائيات انهم احاطوا علما بمن على وجه الارض او بالارض كلها وكذبوا فان يأجوج ومأجوج اضعاف اضعاف الى ما شئت ان تقول اضعاف من هم على وجه الارض. ومع ذلك لا يرونهم ولا يعرفون مكانهم الان ولا يعرفون اين هم الان

ورب العزة يقول حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون. ورسوله يقول عليه الصلاة والسلام يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون فيمرون على النار في الصباح النار مليء وقياض في المساء لا تجد قطرة ماء لا تجد قطرة ماء لا يسقون زروعا ولا شيء انهم يشربونه كله ويبيدون من على وجه الارض باستثناء الفئة المؤمنة القليلة التي حرزها عيسى ابن مريم عليه السلام الى جبل الطور ومع ذلك العالم لا يستطيع ان يعرف مكانهم الان ويسمى اماكن في الارض لا يستطيع ان يبث اليها قمر صناعي حتى الاقمار الصناعية لا تصل اليها خطوة تدمر ولا تستطيع ان تمر بها الطائرات للفرار من الهواء في كثير من هذه الاماكن بمجرد مرور الطائرات في فراغاتها تدمر تماما ولا يبقى لها اثر فسبحان من احاط بكل شيء علما قال والذي نفسي بيده اني ارجو ان تكونوا ريع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا فقال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود كشارع او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القدر نجتزئ